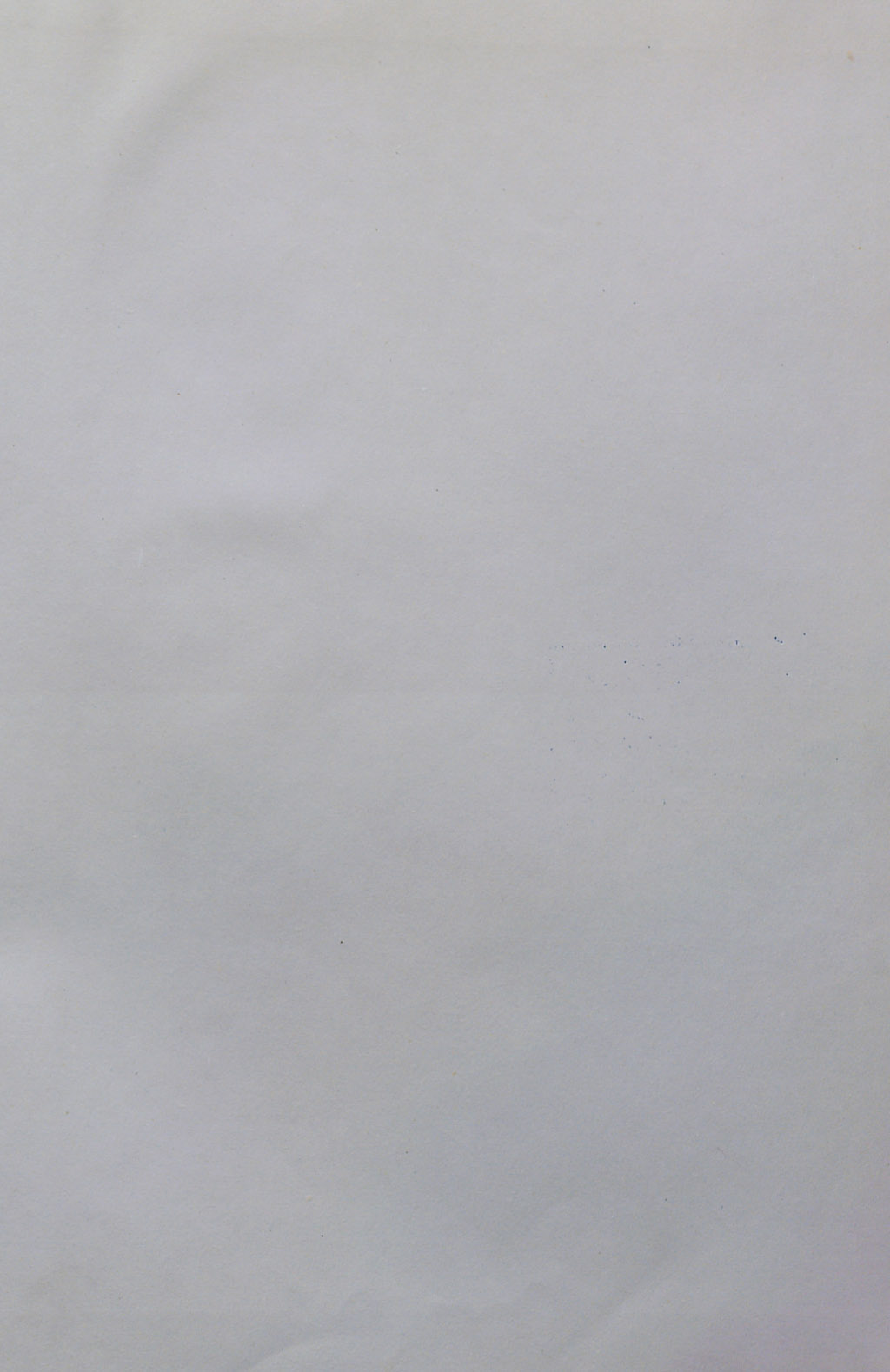




جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة السنة

الأَحَادِيثُ القُدْسِيَّة

الجـزءان
الأول والثاني

الطبعة العاشرة

القاهرة
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين ، وخاتم النبيين سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين ، وصحابته الأكرمين ، والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعد : فهذا كتاب يشتمل على الأحاديث القدسية ، الموجودة فى كتب الحديث الآتية :

(١) موطأ الامام مالك ، إمام دار الهجرة ، رحمه الله تعالى .

(٢) صحيح إمام المحدثين ، محمد بن إسماعيل البخارى ـ رحمه الله تعالى .

(٣) صحيح أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ـ رحمه الله تعالى .

(٤) جامع الامام أبى عيسى الترمذى ، رحمه الله تعالى .

(٥) سنن الامام أبى داود السجستانى ـ رحمه الله تعالى .

(٦) سنن الامام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، النسائى ـ رحمه الله تعالى .

(٧) سنن الامام ابن ماجه القزوينى ـ رحمه الله تعالى .

طريقة الجمع والترتيب

الطريقة فى جمع هذه الأحاديث ، أنه إذا كان فيها حديث مكرر ، اكتفت اللجنة بذكره مرة واحدة ، إذا لم تختلف فيه الروايات ، وكانت مروية عن صحابى واحد ، فاذا اختلفت الروايات ، ولو من كتاب واحد بالزيادة أو بالنقص ، أو بابدال عبارة بأخرى ، أو كان الصحابى غير الأول فلابد من ذكر الرواية الأخرى : كلها ، أو بالتنبيه على ما فيها من الزيادة أو النقص .

طريقة شرح هذه الأحاديث

استخرنا الله تعالى ، أن يكون شرح هذه الأحاديث مأخوذاً من شرح العلامة القسطلانى لصحيح البخارى ، فقد رضيه المحدثون الذين عاصروه ، والذين جاءوا بعده ، ومن شرح إمام الأئمة ، وقدوة العلماء ، الامام النووى ـ رحمه الله تعالى ، لصحيح مسلم ، لأن قوله هو العمدة عند العلماء ، والمرجع للمصنفين والمؤلفين ، وإذا نسب إليه القول ، يصير حجة قوية ، يخضع لها الخصوم .

وقد دعت الحاجة إلى الرجوع فى شرح بعض الأحاديث ، إلى كتب التفسير ، وكتب اللغة وغيرها ، وما نقلناه من شرح القسطلانى ، منه ما أخذناه كاملا ، ومنه ما لخصناه إما من موضع واحد ، أو من مواضع متعددة ، تكرر فيها الحديث فى صحيح البخارى ، وكثير من الأحاديث قد رجعنا فيها إلى أكثر من موضع .

وأكثر ما نقلناه من شرح النووى أخذناه دون اختصار ، لأن شرح النووى كاد يبلغ الغاية فى الايجاز ، مع الافادة للمقصود .

طريقة كتابة دليل الأحاديث

ولما انتهينا من شرح الأحاديث ، وأردنا كتابة دليل لها ، وجدناها أحاديث منثورة ، قد لا يسهل الاطلاع على الحديث منها لمن أراده ، فألهمنا الله تعالى ، أن نقسمها إلى مجموعات كل مجموعة تشير إلى أحاديث تتصل بها ، وتدخل تحتها ، وذكرنا أول كل حديث ورقمه ، فما على القارىء إلا أن يعرف المجموعة التى تتصل بالحديث المطلوب ، ثم يبحث عنه فى دائرة ضيقة .

وقد اشتمل الكتاب على نحو أربعمائة حديث ، باعتبار عد المكرر منها ، الذى اختلفت روايته ، أو تغير فيه الصحابى الذى رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وابتدأناه بمقدمة فى بيان معنى الحديث القدسى ، والفرق بينه وبين القرآن الكريم ، وبينه وبين الحديث النبوى ، تتميما للفائدة .

وعقبنا ذلك بذكر نبذة قصيرة فى التعريف بالأئمة أصحاب الكتب التى جمعنا منها هذه الأحاديث راجين الله تعالى أن يوفقنا الى السير على هدى هؤلاء الأئمة الأعلام ، فانهم نجوم الهداية ، ومصابيح الدنيا ، وخدام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ باعوا حياتهم ، وأفنوا أعمارهم فى الحفاظ على السنة المحمدية ، وفى الذب عنها ، وتخليصها من دنس الوضع ، ومن شوائب الضعف ـ رضى الله عنهم وأرضاهم ، ونفع المسلمين بعلومهم . أمين .

والله نسأل أن يرزقنا العون والتوفيق الى الصواب ، كما نسأله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم إنه جواد كريم ، وبالاجابة جدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

مقدمة فى ابحاث تتعلق بالحديث القدسى

(١) معنى الحديث القدسى .

(٢) الفرق بين القرآن والحديث القدسى .

(٣) وجوه فى الفرق بين الحديث القدسى والحديث النبوى ، والقرآن الكريم وكتب الأنبياء السابقين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وهذه الأبحاث منقولة من كتاب الاتحافات السنية ، فى الأحاديث القدسية للمناوى ـ وقد ذكرها خاتمة لكتابه الاتحافات السنية ـ

وكذا نقلنا ما ذكره السيد جمال الدين القاسمى الدمشقى فى ذلك ، من كتابه المسمى (قواعد التحديث ، من فنون مصطلح الحديث) .

وقد ذكر كل من هذين الامامين آخر ما أمكنه الاطلاع عليه فى هذا الموضوع ولم يتيسر للجنة حين كتابة ذلك غير هذين الكتابين ، فنقلت ما كتب فى هذين الكتابين ، ثقة منها بجلالة قدر هذين الامامين الجليلين ـ رحمهما الله تعالى .

مع العلم بأنه لو تيسر لنا نقل آخر يزيد عما فيهما ، فسنلحقه بآخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وافتتحت اللجنة بما قاله صاحب الاتحافات السنية فى الأحاديث القدسية .

قال رحمه الله تعالى : (الخاتمة فى شرح معنى الحديث القدسى)

القدس بضمتين وباسكان الثانى ، هو الطهر ، والأرض المقدسة : المطهرة .

وبيت المقدس منها معروف ـ وتقدس الله : تنزه ، وهو القدوس ، كذا فى المصباح .

وإنما نسب الأحاديث إلى القدس ، لاضافة معناها إلى الله وحده ، على ما فى التعريفات للحديث القدسى ـ فان ما أخبر الله به نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالالهام أو بالمنام ، فأخبر عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه ـ فالقرآن مفضل عليه ، لأن لفظه منزل أيضاً ـ أى من عند الله تعالى . انتهى .

وقال مولانا على القارى ـ عليه الرحمة ـ : الحديث القدسى ما يرويه صدر الرواة ، ومصدر الثقات ـ عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات ـ عن الله ـ تبارك وتعالى ـ تارة بواسطة جبريل ـ عليه السلام ـ وتارة بالوحى أو الالهام أو المنام ، مفوضا إليه التعبير بأى عبارة شاء ، من أنواع الكلام .

وهى تغاير القرآن الحميد ، والفرقان المجيد ، بأن نزوله لا يكون إلا بواسطة الروح الأمين ، ويكون مقيداً باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ، ثم يكون نقله متواترا قطعياً ، فى كل طبقة وفى كل عصر وحين ، ويتفرع عليه فروع كثيرة عند العلماء ، بها شهيرة :

منها عدم صحة الصلاة بقراءة الأحاديث القدسية ، ومنها عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحائض والنفساء ، ومنها عدم تعلق الاعجاز بها ، ـ ومنها عدم كفر جاهدها . اهـ

فائدة فى الفرق بين القرآن والحديث القدسى

قال المولى الكرمانى فى أول كتاب الصوم : القرآن لفظ معجز ، ومنزل بواسطة جبرائيل ـ عليه السلام ـ وهذا غير معجز ، وبدون الواسطة ، ومثله يسمى بالحديث القدسى والالهى والربانى .

ثم قال : فان قلت : الأحاديث كلها كذلك ، كيف لا ، وهو ما ينطق عن الهوى ؟ قلت : الفرق بأن الحديث القدسى مضاف إلى الله تعالى ، ومروى عنه بخلاف غيره .

وقد يفرق بأن القدسى ما يتعلق بتنزيه ذاته وصفاته الجلالية والجمالية . قال الطيبى : القرآن هو اللفظ المنزل به جبرائيل ـ عليه السلام ـ على النبى صلى الله عليه وسلم . ـ والقدسى : إخبار الله معناه بالالهام أو المنام ، فأخبر النبى عليه الصلاة والسلام ـ أمته بعبارة نفسه ، وسائر الأحاديث لم يضفها إلى الله ، ولم يروها عنه ، كذا فى كتاب الفوائد ، لحفيد التفتازانى .

أيضا وجوه فى الفرق بين القرآن والحديث القدسى

ذكر الشيخ محمد على الفاروقى ، فى (كشاف الاصطلاحات والفنون) .
عند بيان أنواع الحديث وتقسيمها ، فقال :

الحديث إما نبوى وإما إلهى ، ويسمى حديثاً قدسياً أيضاً . فالحديث القدسى ، هو الذى يرويه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ربه عز وجل ـ والنبوى : ما لا يكون كذلك . هكذا يفهم مما ذكر ابن حجر فى (الفتح المبين ، فى شرح الحديث الرابع والعشرين) .

وقال الحلبى فى حاشية التلويح ، فى الركن الأول عند بيان معنى القرآن : الأحاديث الالهية : هى التى أوحاها الله تعالى ، إلى النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ليلة المعراج ، وتسمى بأسرار الوحى . اهـ

(فائدة) قال ابن حجر هناك : لابد من بيان الفرق بين الوحى المتلو ، وهو القرآن ، والوحى المروى عنه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ عن ربه عز وجل وهو ماورد من الأحاديث الالهية ، وتسمى القدسية ، وهى أكثر من مائة ، وقد جمعها بعضهم فى جزء كبير ـ قال :

اعلم أن الكلام المضاف إليه تعالى أقسام : أولها وأشرفها القرآن لتميزه عن البقية بإعجازه ، وكونه معجزة باقية على ممر الدهور ، محفوظة من التغيير والتبديل ، وبحرمة مسه للمحدث ، وتلاوته للجنب ، وروايته بالمعنى ، وبتعيينه فى الصلاة ، وبتسميته قرآنا ، وبأن كل حرف منه بعشر حسنات ، وبامتناع بيعه ، فى رواية عند أحمد ، وكراهته عندنا ، وبتسمية الجملة منه آية وسورة .

وغيره من بقية الكتب ، والأحاديث القدسية ، لا يثبت لها شىء من ذلك ، فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر ، وروايته بالمعنى ، ولا يجزىء فى الصلاة ، بل يبطلها ، ولا يسمى قرآنا ، ولا يعطى قارئه بكل حرف عشر حسنات ، ولا يمنع بيعه ولا يكره اتفاقا ، ولا يسمى بعضه آية ، ولا سورة إتفاقا أيضا .

وثانيها ـ كتب الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ قبل تغيرها وتبدلها .

وثالثها ـ بقية الأحاديث القدسية ، وهى ما نقل إلينا آحادا عنه ـ ﷺ ـ مع إسناده لها عن ربه ، فهى من كلامه تعالى ، فتضاف إليه وهو الأغلب ، ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء ، لأنه المتكلم بها أولا ، ـ وقد يضاف إلى النبى ـ ﷺ ـ لأنه المخبر بها عن الله تعالى ، بخلاف القرآن ، فانه لا يضاف إلا إليه تعالى ، فيقال فيه : قال الله تعالى ـ وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يروى عن ربه .

واختلف فى بقية السنة ، هل كل السنة بوحى أولا ؟ ـ وآية (وما ينطق عن الهوى) تؤيد الأول ، ومن ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه) ـ ولا تنحصر تلك الأحاديث فى كيفية من كيفيات الوحى ، بل يجوز أن تنزل بأى كيفية من كيفياته ، كرؤيا النوم والالقاء فى الروع ، وعلى لسان الملك .

ولراويها صيغتان : إحداهما أن يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيما يرويه عن ربه ، وهى عبارة السلف .

وثانيتهما ـ أن يقول : قال الله تعالى ، فيما رواه عنه رسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ والمعنى واحد . اهـ كلامه .

وفى فوائد الأمير حميد الدين : (الفرق بين القرآن والحديث القدسى على ستة أوجه :

الوجه الأول ـ أن القرآن معجز ، والحديث القدسى ليس معجزاً .

والثانى ـ أن الصلاة لا تكون إلا بالقرآن ، بخلاف الحديث القدسى .

والثالث ـ أن جاحد القرآن يكفر ، بخلاف جاحد الحديث القدسى فلا يكفر .

والرابع ـ أن القرآن لابد فيه من كون جبرائيل ـ عليه السلام ـ واسطة بين النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وبين الله تعالى ، بخلاف الحديث القدسى .

والخامس ـ أن القرآن يجب أن يكون لفظه من الله تعالى ، بخلاف الحديث القدسى ، فيجوز أن يكون اللفظ من النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم .

والسادس ـ أن القرآن لا يمس إلا بالطهارة ، والحديث القدسى يجوز مسه من المحدث . اهـ

ثم قال : وتبين بهذا الفرق بين الحديث القدسى ، وبين ما نسخ تلاوته أيضا ، لما عرفت فيما نقلناه من الاتقان ، من أنه يسمى بالقرآن والآية . انتهى النقل من آخر كتاب الاتحافات السنية . والله أعلم .

(المنقول من كتاب قواعد التحديث ، تاليف جمال الدين القاسمى الدمشقى)

بيان الحديث القدسى - قال العلامة الشهاب بن حجر الهيتمى فى شرح الأربعين النووية ، فى شرح الحديث الرابع والعشرين ، المسلسل بالدمشقيين ، وهو حديث أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ ، فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى ، أنه قال : (يا عبادى ، إنى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا . . . الحديث) ما نصه : (فائدة) يعم نفعها ، ويعظم وقعها ، فى الفرق بين الوحى المتلو ، وهو القرآن ، والوحى المروى عنه - ﷺ - عن ربه عز وجل - وهو ما ورد من الأحاديث الالهية ، وتسمى القدسية ، وهى أكثر من مائة ، وقد جمعها بعضهم فى جزء كبير ، وحديث أبى ذر هذا من أجلها .

اعلم أن الكلام المضاف إليه تعالى أقسام ثلاثة :

أولها - وهو أشرفها : القرآن ، لتميزه عن البقية باعجازه من أوجه كثيرة ، وكونه معجزة باقية على ممر الدهور ، محفوظة من التغيير والتبديل ، وبحرمة مسه للمحدث وتلاوته لنحو الجنب ، وروايته بالمعنى ، وبتعينه فى الصلاة ، وبتسميته قرآناً ، وبأن كل حرف منه بعشر حسنات ، وبامتناع بيعه فى رواية عند أحمد ، وكراهته عندنا ، وبتسمية الجملة منه آية وسورة . - وغيره من بقية الكتب والأحاديث القدسية لا يثبت لها شئ من ذلك ، فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر ، وروايته بالمعنى ، ولا يجزئ فى الصلاة ، بل يبطلها ، ولا يسمى قرآنا ، ولا يعطى قارئه بكل حرف عشراً ، ولا يمنع بيعه ولا يكره إتفاقا ، ولا يسمى بعضه آية ولا سورة اتفاقا أيضا .

ثانيها - كتب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام ، قبل تغييرها وتبديلها .

ثالثها - بقية الأحاديث القدسية ، وهى ما نقل إلينا آحاداً عنه ﷺ - مع إسناده لها عن ربه ، فهى من كلامه تعالى ، فتضاف إليه ، وهو الأغلب ، ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء ، لأنه المتكلم بها أولا ، وقد تضاف إلى النبى ﷺ ، لأنه المخبر بها عن الله تعالى ، بخلاف القرآن ، فانه لا يضاف إلا إليه تعالى ، فيقال فيه : قال الله تعالى ، وفيها قال رسول الله ﷺ - فيما يروى عن ربه تعالى .

واختلف فى بقية السنة ، هل هو كله بوحى أولا - وآية (وما ينطق عن الهوى) تؤيد الأول ، ومن ثم قال ﷺ : « ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه » ولا تنحصر تلك الأحاديث القدسية فى كيفية من كيفيات الوحى ، بل يجوز أن تنزل بأى كيفية من كيفياته ، كرؤيا النوم ، والالقاء فى الروع ، وعلى لسان الملك .

ولراويها صيغتان . إحداهما أن يقول : قال رسول الله ﷺ فيما يروى عن ربه وهى عبارة السلف ، ومن ثم آثرها النووى - رحمه الله تعالى .

ثانيتهما – أن يقول : قال الله تعالى ، فيما رواه عنه رسول الله ﷺ والمعنى واحد . انتهى . وفى كليات أبى البقاء فى الفرق بين القرآن والحديث القدسى أن القرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله تعالى بوحى جلى ، وأما الحديث القدسى فهو ما كان لفظه من عند الرسول ﷺ ومعناه من عند الله تعالى بالالهام أو بالمنام .

وقال بعضهم : القرآن لفظ معجز ، وقول منزل بواسطة جبريل ، والحديث القدسى غير معجز ، وبدون الواسطة ، ومثله يسمى بالحديث القدسى والالهى والربانى .

وقال الطيبى : القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبى ﷺ ، والقدسى إخبار الله معناه بالالهام أو المنام ، فأخبر النبى ﷺ أمته بعبارة نفسه ، وسائر الأحاديث لم يضفها إلى الله تعالى ، ولم يرووها عنه تعالى . انتهى ما نقله عن ابن حجر الهيتمى .

ثم نقل بعد ذلك كلاماً صوفياً عن السيد أحمد بن المبارك فى الابريز فى صورة أسئلة لشيخه السيد عبد العزيز الدباغ ، وأجوبة نقلها عنه ، فليراجعها من أرادها . والله أعلم

نبذة فى التعريف بأصحاب الكتب المأخوذ منها الأحاديث القدسية

أولا : الامام مالك ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحى ، إمام دار الهجرة ، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ، وله يومئذ أربع وثمانون سنة .

هو إمام الحجاز ، بل إمام الناس فى الفقه والحديث ، وكفاه فخرا أن الامام الشافعى رحمه الله تعالى من تلاميذه .

أخذ العلم عن ابن شهاب الزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ونافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما ، وغيرهم ـ وأخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة ، منهم الشافعى رحمه الله تعالى ، ومحمد بن ابراهيم بن دينار ، وابن عبد الرحمن المخزومى ، وعبد العزيز ابن أبى حازم ، وهؤلاء نظراؤه من أصحابه ، ومعن بن عيسى القزاز ، وعبد الملك ابن عبد العزيز الماجشون ، ويحيى بن يحيى الأندلسى ، وعبد الله بن مسلمة القعنبى ، وعبد الله بن وهب ، وأصبغ بن الفرج ـ وهؤلاء هم مشايخ البخارى ، ومسلم ، وأبى داود ، والترمذى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم من أئمة الحديث ، وروى الترمذى فى جامعه عن أبى هريرة رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ : (يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل ، يطلبون العلم ، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة) .
قال : وهذا حديث حسن .

قال عبد الرزاق وسفيان بن عيينة ، إنه مالك بن أنس .

قال مالك ـ رحمه الله ـ قل من كتبت عنه العلم مات حتى يجيئنى ويستفتينى . ـ ولقد حدث يوماً عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، فاستزاده القوم من حديثه ، فقال : ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذلك الطاق ؟ فأتى ربيعة ، فقيل له : أنت ربيعة الذى يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . فقيل له : كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ قال : أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من حمل من علم .

وكان مالك ـ رحمه الله ـ مبالغاً فى تعظيم العلم ، إذا أراد أن يحدث ، توضأ وجلس على وقار وهيبة ، واستعمل الطيب ، وكان مهيباً ـ ولبعض المدنيين فيه :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعن سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان

قال يحيى بن سعيد القطان : ما فى القوم أصح حديثا من مالك . ـ وقال الشافعى رحمه الله : إذا ذكر العلماء فمالك النجم .

وروى أن المنصور منعه من رواية الحديث فى طلاق المكره ، ثم دس إليه من يسأله ، فروى على ملأ من الناس : (ليس على مكره طلاق) فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث .

ولما حج الرشيد سمع الموطأ من مالك ، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار ، ثم قال له : ينبغى أن تخرج معنا ، فأنى عزمت أن أحمل الناس على الموطأ ، كما حمل عثمان ـ رضى الله عنه ـ الناس على القرآن فقال : أما حمل الناس على المؤطأ فليس إلى ذلك سبيل ، فان أصحاب النبى ـ ﷺ ـ افترقوا بعده فى البلاد ، فعند أهل مصر علم ، وقد قال النبى ﷺ : (اختلاف أمتى رحمة) ـ وأما الخروج معك فلا سبيل اليه ، قال رسول الله ﷺ : (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه دنانيركم كما هى ، فلا أوثر الدنيا على مدينة رسول الله ﷺ .

وقال الشافعى ـ رحمه الله تعالى ـ : رأيت على باب مالك كراعاً من أفراس خراسان وبغال مصر ما رأيت أحسن منه ، فقلت له : ما أحسنه ، فقال : هو هدية منى إليك ، فقلت له : دع لنفسك منها دابة تركبها ، فقال : إنى أستحيى من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله ﷺ . بحافر دابة ـ ومناقبه أكثر من أن تحصى ـ رحمة الله عليه ـ آمين .

ثانيا : ترجمة الامام البخارى ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزيه ، الجعفى البخارى . وإنما قيل له الكعفى ، لأن المغيرة أبا جده كان مجوسياً أسلم على يدى يمان البخارى الجعفى ، فنسب إليه ، وجعفى أبو قبيلة من اليمن .

ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوفى ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ، وله اثنتان وستون سنة ، إلا ثلاثة عشر يوماً ، ولم يعقب ذكراً .

رحل فى طلب العلم إلى جميع محدثى الأمصار ، وكتب عن الحفاظ ، مثل مكى ابن إبراهيم البلخى ، وعبد الله بن عثمان المروزى ، وعبيد الله بن موسى العبسى ، وأبى نعيم الفضل بن دكين ، وعلى بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم رحمهم الله تعالى . وأخذ عنه الحديث خلق كثير ، قال الفيربرى : سمع كتاب البخارى تسعون ألف رجل ، ولم يبق منهم أحد يرويه عنه غيرى .

وطلب العلم وله عشر سنين ، ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة .

قال البخارى ـ رحمه الله تعالى ـ خرجت كتابى الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين .

ولما قدم بغداد جاءه أصحاب الحديث وأرادوا امتحانه ، فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها ، ودفعوها إلى عشرة رجال ، وأمروهم أن يلقوها إليه ، فانتدب رجل

منهم ، فسأله عن حديث منها : فقال : لا أعرفه ، فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، حتى فرغ من العشرة ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، ثم انتدب آخر من العشرة ، فكان حاله معه كذلك ، إلى تمام العشرة ، والبخارى لا يزيدهم على قوله : لا أعرفه . فأما العلماء فعرفوا بانكاره أنه عارف ، وأما غيرهم فلم يدركوا ذلك . ـ فلما فرغوا التفت البخارى إلى الأول منهم ، فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وأما حديثك الثانى فهو كذا ، على النسق إلى آخر العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناد إلى متنه ، ثم فعل بالباقين مثل ذلك ، فأقر الناس له بالحفظ ، وأذعنوا له بالفضل . اهـ

ثالثا : ترجمة الامام مسلم ـ رحمه الله تعالى

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ، النيسابورى . ـ ولد سنة أربع ومائتين ، وتوفى لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وله سبع وخمسون سنة . رحل فى طلب العلم إلى الأقطار ، وأخذ الحديث عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وإسحاق ابن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، والقعنبى ، وحرملة بن يحيى ، وغيرهم من أئمة الحديث .

قدم بغداد غير مرة ، وحدث بها ، وأخذ عنه الحديث خلق كثير ، وكان يقدم فى معرفة الصحيح على أهل عصره ، وقال : صنفت المسند من ثلاثمائة ألف حديث ـ مسموعة ، وقال الخطيب البغدادى : إنما قفا مسلم طريق البخارى : نظر فى علمه ، وحذا حذوه . ـ رحمهما الله تعالى آمين .

رابعا : ترجمة الإمام أبى داود ـ رحمه الله تعالى

هو الامام سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأسدى ، السجستانى ، رحل فى طلب العلم ، وطوف وجمع ، وصنف كتبا كثيرة ، وكتب عن أهل العراق والشام ومصر وخراسان . ولد سنة اثنتين ومائتين ، وتوفى بالبصرة لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

وأخذ الحديث عن مشايخ البخارى ومسلم ، كأحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبى شبته ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم من أئمة الحديث ، وأخذ عنه ابنه عبد الله ، وأبو عبد الرحمن النسائى ، وأبو على اللؤلؤى ، وخلق سواهم .

عرض كتابه السنن على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه .

قال أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث فانتخبت منها أربعة آلاف وثمانمائة حديث ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ، ويكفى الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث : أحدها قوله ﷺ : (الأعمال بالنيات) والثانى قوله ﷺ : (من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه) والثالث قوله ﷺ :

(لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه) والرابع : (الحلال بين ، والحرام بين . . . الحديث)

وكان أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ فى أعلى درجة من العلم والنسك والورع . روى أنه كان له كم واسع ، وكم ضيق ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : الواسع للكتب ، والآخر لا يحتاج إليه .

قال الخطابى : لم يصنف فى علم الدين مثل كتاب السنن لأبى داود ، وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم .

قال أبو داود : ما ذكرت فى كتابى حديثا أجمع الناس على تركه .

قال ابن الأعرابى : لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ، وهذا الكتاب ـ يعنى السنن لأبى داود ـ لم يحتج معهما إلى شئ من العلم .

وكان علماء الحديث قبل أبى داود صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها ، فتجمع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخباراً ، وقصصاً ومواعظ وآدابا .

فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم إفرادها واستخلاصها ، ولا اتفق له ما اتفق لأبى داود . ـ وقال إبراهيم الحربى : لما صنف أبو داود هذا الكتاب ألين له الحديث ، كما ألين الحديد لداود عليه السلام . اهـ

خامسا : ترجمة الامام الترمذى ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى . ـ ولد سنة مائتين هجرية ، وتوفى بترمذ ليلة الاثنين ، الثالث عشر من رجب ، سنة تسع وسبعين ومائتين .

وهو أحد العلماء الحفاظ ، لقى الصدر الأول من المشايخ ، مثل قتيبة بن سعيد ، ومحمد ابن بشار ، وعلى بن حجر ، وغيرهم من أئمة الحديث .

وأخذ عنه خلق كثير ، وله تصانيف كثيرة ، فى علم الحديث ، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب ، وأكثرها فائدة ، وأقلها تكراراً .

قال الترمذى ـ رحمه الله ـ : عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه ، ومن كان فى بيته فكأنما فى بيته نبى يتكلم . اهـ

سادسا : ترجمة الامام أبى عبد الرحمن النسائى ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى .

ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، ومات بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة . وهو أحد العلماء الأئمة الحفاظ . ـ أخذ العلم عن قتيبة بن سعيد ، وعلى بن خشرم ، وإسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن بشار ، وأبى داود السجستانى ، وغيرهم . . . وأخذ عنه خلق كثير ، وله كتب كثيرة فى الحديث ، وكان شافعى المذهب ، وله مناسك على مذهب الامام الشافعى ـ رحمه

الله تعالى ـ وكان ورعا متحريا ، قال على ابن عمر الحافظ : أبو عبد الرحمن النسائى مقدم على كل من يذكر فى زمانه فى هذا العلم .

اجتمع به جماعة من الشيوخ والحفاظ ، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخابه .

وسأله بعض الأمراء عن كتابه السنن : أكله صحيح ؟ فقال : فيه الصحيح ـ والحسن وما يقاربهما ، قال : فاكتب لنا الصحيح منه مجرداً ، فصنع المجتبى من السنن ،ترك كل حديث تكلم فى إسناده بالتعليل اهـ .

قال صاحب تيسير الوصول ، الذى نقلت منه هذه التراجم :

هذا قليل من كثير من أحوال هؤلاء الأئمة ، يستدل بها على جلالة قدرهم ، وعلو مرتبتهم فى هذا العلم ـ رضى الله عنهم أجمعين ، آمين .

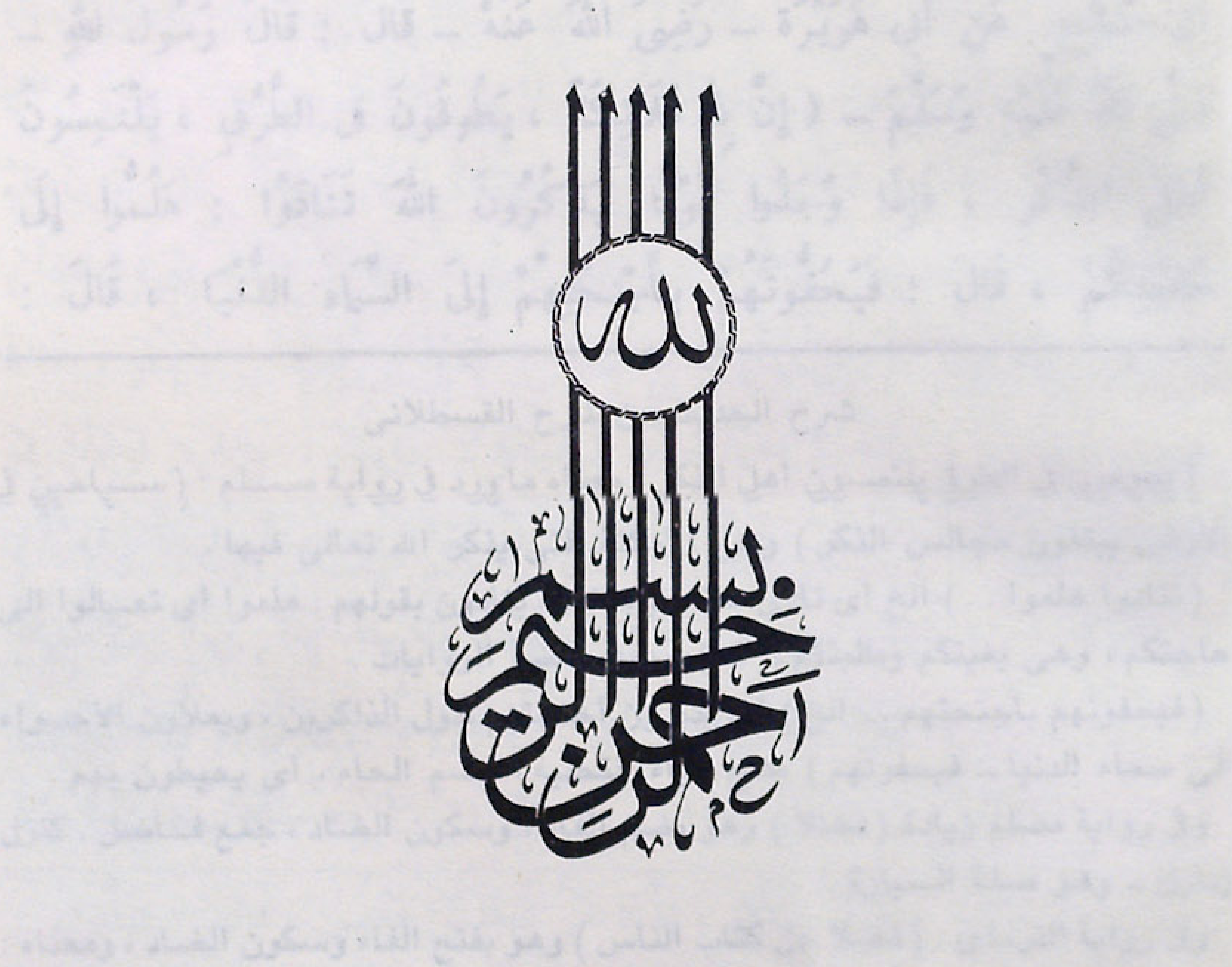
سابعا : ترجمة الامام ابن ماجة القزوينى ـ صاحب السنن ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عبد الله ، محمد بن يزيد ، بن ماجه ، صاحب كتاب السنن المشهورة ، وهى دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه ، واتباعه للسنة فى الأصول والفروع .

ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً ، وألف وخمسمائة باب ، وعلى أربعة آلاف حديث ، كلها جياد ، سوى اليسير منها .

ولابن ماجة تفسير حافل ، وتاريخ كامل ، من لدن الصحابة إلى عصره ، وقد روى عنه الكبار الدماء : ابن سيبويه ، ومحمد بن عيسى الصفار ، وإسحاق بن محمد ، وعلى ابن إبراهيم .

توفى رحمه الله لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتى سنة عن أربع وستين سنة . رحمه الله تعالى . اهـ من البداية والنهاية لابن كثير جـ ١١ ص ٥٢ .


بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (ما جاء فى فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد)

حديث فضل الذكر من صحيح البخارى

من باب فضل الله تعالى جـ٨ ص ٨٦ـ٨٧ متن البخارى طبعة ميرى

(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى صَالحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً ، يَطُوفُونَ فى الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، قَالَ : فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ :

شرح الحديث من شرح القسطلانى

(يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر) معناه ما ورد فى رواية مسلم : (سياحين فى الأرض يبتغون مجالس الذكر) وهى الأمكنة التى يذكر الله تعالى فيها .

(تنادوا هلموا . .) الخ أى نادى بعضهم بعضا ، ينادون بقولهم : هلموا أى تعالوا الى حاجتكم ، وهى بغيتكم وطلبتكم ـ كما ورد فى بعض الروايات .

(فيحفونهم بأجنحتهم . . الخ) اى يديرون أجنحتهم حول الذاكرين ، ويملأون الأجواء الى سماء الدنيا ـ فيحفونهم) بفتح الياء التحتية ، وضم الحاء ، أى يحيطون بهم .

وفى رواية مسلم زيادة (فضلا) وهو بضم الفاء ، وسكون الضاد ، جمع فاضل ، كنزل ونازل ـ وهو صفة السيارة .

وفى رواية الترمذى : (فضلا عن كتاب الناس) وهو بفتح الفاء وسكون الضاد ، ومعناه : أنهم غير الملائكة الذين يكتبون الحسنات والسيئات ، فهم زيادة عن الملائكة الكتبة ، وكذا هم زائدون عن الحفظة وغيرهم ، من المرتبين مع الخلائق ، فلا وظيفة لهم الا حلق الذكر .

(وعند البخارى : فيحفونهم بأجنحتهم ـ وعند مسلم : حف بعضهم بعضا بأجنحتهم ـ ولا تعارض بينهما ، لأنهم يطوفون بأهل الذكر ، ويحف بعضهم بعضا ، وبذلك يحفون أهل الذكر بأجنحتهم .

قوله : (وهو أعلم بهم) أى منهم ، هى جملة معترضة ، لدفع ايهام الجهل عند السؤال ، ـ والحكمة فى سؤال الله الملائكة عن العباد ـ بيان فضل بنى آدم للملائكة ، الذين

فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ –وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ – : مَا يَقُولُ عِبَادِى ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِى؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ . لَا ، وَاللهِ مَا رَأَوْكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا ، وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونَنِى ؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللهِ يَارَبِّ . مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُول أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فُلَانٌ ، لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمُ الْجُلَسَاءُ ، لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ) .

قالوا : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) أى فهم الآن يشهدون لبنى آدم أنهم أيضا يسبحون الله ، ويمجدونه عن غيب ، مع وجود الشهوات عندهم ، وخلو الملائكة عن الشهوات والصوارف ، فيكون ذلك اعترافا منهم بفضل بنى آدم.

(هم القوم ، لا يشقى بهم جليسهم) – أو لا يشقى لهم جليس : فالله تعالى يغفر لمن حضر مجلسهم لحاجة لنفسه ، ولم يرد الحضور للذكر معهم ، لأن حضور مجالس الذكر

حديث فضل الذكر من صحيح مسلم

من باب فضل مجالس الذكر ـ جـ١٠ من هامش القسطلانى .

(٢) عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : إنَّ لِلهِ تبارَكَ وَتعَالَى مَلائِكَةً ، سَيَّارَةً فُضْلاً ، يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ ، فَإذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ ، قَعَدُوا مَعَهُمْ ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ ، حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّماءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا انْصَرَفُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاء ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ـ : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَاد لَكَ فِى الْأَرْضِ ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ ، قَالَ : وَمَا يَسْأَلُونِى ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ ، قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِى ؟ قَالُوا : لَا ، أَىْ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِى ؟ قَالُوا : وَيَسْتَجِيرُونَكَ ، قَالَ : وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِى ؟ قَالُوا : مِنْ نَارِكَ يَارَبِّ ، قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا نَارِى ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِى ؟ قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا ، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا ، قَالَ : يَقُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ ، عَبْدٌ خَطَّاءٌ ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفَرْتُ ، هُمُ الْقَوْمُ ، لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ) .

= يحيى القلوب الميتة ، فيحيا قلب هذا ، وان لم يقصد الحضور للذكر . وفضل الله عظيم وفى ذلك تنويه بفضل مجالس الذكر والعبادة وحضورها ، وهى تشمل جميع أنواع العبادات من دراسة علم ومذاكرته وقراءة قرآن وذكر وتهليل وغيرها ، فهى مجالس النور والحياة . والله أعلم .

حديث فضل الذكر من صحيح الترمذى

باب ما جاء (إن لله ملائكة سياحين فى الأَرض) ج٢ ص ٢٨٠

(٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِى - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِى الْأَرْضِ ، فَضْلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ ، فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ اللهُ : عَلَى أَىِّ شَىْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِى يَصْنَعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ قَالَ : فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْنِى ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ تَحْمِيدًا ، وَأَشَدَّ تَمْجِيدًا ، وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَىَّ شَىْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَىِّ شَىْءٍ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالُوا : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّى أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا الْخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُ : هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ) .

قال الترمذى : حديث حسن صحيح

حديث (إذا قال العبد : لا إلٰه إلا الله يقول الله : صدق عبدى)

أخرجه ابن ماجه فى سننه ـ باب ـ (فضل لا إلٰه إلا الله) جـ٢ ص٢١٩

(٤) عَنِ أَبِى إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِى مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : صَدَقَ عَبْدِى ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا ، وَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِى ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِى ، وَإِذَا قَالَ : لا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِى ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِى ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِى ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا ، لِى الْمُلْكُ ، وَلِىَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَٰه إِلَّا اللهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِى ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِى .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ثُمَّ قَالَ الْأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ :

(مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ)[١]

* * *

(حديث فضل الحامدين)

أخرجه النسائى فى سننه ، من باب ـ فضل الحامدين ـ جـ٢ ص٢٢٠

(٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى

شرح الحديثين

(١) أولا حديث فضل (لا اله الا الله) المعنى أن أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبادِ اللهِ قَالَ : يَارَبِّ ، لَكَ الْحَمْدُ ، كَمَا يَنْبَغِى لِجَلَال وَجْهِكَ وَلِعظِيم سُلْطَانِكَ ، فَعَضَلَتْ بالْمَلَكَيْن ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا ، فَصَعِدا إِلَى السَّماءِ ، وَقَالَا : يَارَبَّنَا ، إِنَّ عَبْدَكَ قَالَ مَقَالَةً ، لَا نَدْرِى كَيْفَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ ـ :مَاذَا قَالَ عَبْدِى ؟ قَالَا يَارَبِّ ، إِنَّهُ قَالَ : يَارَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِى لِجَلَال وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِى ، حَتَّى يَلْقَانِى فَأَجْزِيَهُ بِهِ)(١) .

رضى الله عنهما أخبرا عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث الذى قاله عن الله سبحانه وتعالى والحال أنهما على يقين مما سمعا منه وبما أخبرا به ، وهى شهادة حق منهما ليس فيها شك ولا توهم ، ويتحملان عاقبة اثمها أن كانت على خلاف الواقع ، فالكلام لتأكيد الخبر .

ومعنى الحديث أن الله تبارك وتعالى يرضى عما يقوله العبد من أنواع الذكر الموجود فى الحديث ، ويصدقه فيما يقول .

وثمرة تصديقه رضاه عنه واثابته على ما يقول بحسن الجزاء ، وعظيم المثوبة .

والمراد بقوله : (من رزقهن عند موته ، لم تمسه النار) أن العبد اذا لم يزل معتقدا لما كان يقوله من هذا الذكر ، حتى أنه رزقهن عند موته ، قولا واعتقادا ، فبذلك ينجيه الله تعالى من النار ، لأنه كثيرا ما كان يقول :

(لا اله الا الله) والله أكبر ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، لا اله الا الله ، له الملك وله الحمد ، لا اله الا الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله) فهذا جملة الذكر ينبغى الاكثار منه والله أعلم .

(١) ثانيا (فضل الحامدين) (أن عبدا من عباد الله قال : يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضلت بالملكين ، فلم يدريا كيف يكتبانها) .

أى اشتدت على الملكين هذه الكلمة فلم يعلما مقدار ما يكتب لها من الثواب ليكتباه لقائلها ، لأن أجرها عظيم لا يعلمه الا الله تعالى ، ولم يطلعهما على مقداره .

قال فى القاموس : عضل به الامر : اشتد به الأمر كأعضل . اهـ فالمعنى اشتدت هذه الكلمة عليهما . اهـ .

حديث كثرة قول النبى صلى الله عليه وسلم

(سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، وأتوب إليه)

من صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة ـ باب ما يقال فى الركوع والسجود جـ ٣ ص ١٢٨ هامش القسطلانى .

(٦) حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، حَدَّثَنِى عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوق ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنهُمَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : خَبَّرَنِى رَبِّى ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنِّى سَأَرَى عَلَامَةً فِى أُمَّتِى ، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا ، (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) .

وفى رواية لمسلم عنها زيادة : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ)[1]

---

(١) لفظ الرواية الثانية لمسلم (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمده ، اللهم اغفر لى ، يتأول القرآن) .

قال النووى رحمه الله : معنى يتأول القرآن ـ يعمل ما أمر به فى قول الله : (فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) ـ وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع فى الجزالة ، المستوف ما أمره الله به فى الآية ، وكان يأتى به فى الركوع والسجود لأن حالة الصلاة فيهما أفضل من غيرها ، فكان يختارهما لأداء هذا الواجب الذى أمر به ليكون أكمل ، والخضوع لله فيهما يكون أوضح وأظهر من غيرهما .

ومعنى سبحان الله : براءة وتنزيها لله من كل نقص وكل صفة للحادث (وبحمده) أى وبحمدك سبحتك أى بتوفيقك وهدايتك وفضلك على سبحتك ، لا بحولى وقوتى .

ففيه شكر الله على نعمه والاعتراف بها ـ والاستغفار منه صلى الله عليه وسلم وهو مغفور له من باب العبودية والافتقار الى الله . والله أعلم ا . هـ نووى .

حديث (فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلّه إلا الله)

أخرجه الترمذى فى جامعه - باب (فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله)

(٧) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عمرو بن الْعَاصِ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ لَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِى الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، يَارَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، يَارَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، إِنَّ لَكَ حَسَنَةً ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُخْرَجُ بطَاقَةٌ ، فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ ، فَيَقُولُ : يَارَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فى كِفَّةٍ ، وَالبِطَاقَةُ فى كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ أَحَدٌ).

(وقال أبو عيسى الترمذى : حديث حسن غريب) .

* * *

(٨) وأخرج هذا الحديث ابن ماجه فى سننه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أيضاً - من باب (ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة) .

وألفاظه مثل ألفاظ الترمذى - إلا أنه زاد فيه :

(أَلَكَ عَنْ ذَلِكَ حَسَنَةٌ ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : بَلَى ، إِنَّ لَكَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ (الخ).

حديث (أُشهدكم أَنى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة)

أَخرجه الإمام الترمذى فى جامعه

(من أَبواب الجنائز) ج١ ص ١٨٣ . قال بسنده :

(٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللهُ فى أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ ، وَفى آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا ، إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى : أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى مَا بَيْنَ طَرَفى الصَّحِيفَةِ) .

* * *

(حديث فى فضل ذكر الله ، والخوف منه تعالى)

أخرجه أبو عيسى الترمذى ج ٢ ص ٩٨

(١٠) عَنْ أَنَس ـ رَضِى اللهُ عَنْهُ ـ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ قَالَ : يَقُولُ اللهُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنى يَوْمًا ، أَوْ خَافَنى فى مَقَامٍ) .

قال أبو عيسى الترمذى : حديث حسن غريب .

* * *

(حديث فى تفرغ القلب لعبادة الله والتوكل عليه)

أَخرجه الترمذى فى جامعه بسنده قال :

(١١) عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَاابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتى ، أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى ، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ ، وَإِلاَّ تَفعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ) .

قال أَبو عيسى الترمذى رحمه الله : حديث حسن غريب

حديث قول الله تعالى : (انظروا إلى عبدى هذا ، يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى)

(أخرجه النسائى فى سننه ـ باب (الأذان لمن يصلى وحده) جـ٢ ص ٢٠

(١٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِى غَنَمٍ ، فى رَأْسِ شَظِيَّةِ الْجَبَلِ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّى فَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّى ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ) .

* * *

حديث : (خلقت عبادى كلهم حنفاءَ)

من صحيح الإمام مسلم

(باب الصفات التى يعرف بها فى الدنيا أهل الجنة وأهل النار) جـ١٠ ص ٣١٤ وما بعدها .

(١٣) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمَسْمَعِىُّ ، وَابْنُ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِى أَبِى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِىِّ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : ذَاتَ يَوْمٍ فى خُطْبَتِهِ : أَلَا إِنَّ رَبِّى أَمَرَنِى أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِى يَوْمِى هَذَا : كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ ، وَإِنِّى خَلَقْتُ عِبَادِى حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ ،

وأَمرَتْهمْ أَنْ يُشرِكُوا بى مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنْ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَتَهم : عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَاب ، وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِى بكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنى أَنْ أَحْرِقَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : رَبِّ ، إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِى ، فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً قَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وَأَنْفِق فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَان مُقْسِطٌ . مُتَصَدِّقٌ ، مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيم ، رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَال ـ قَالَ : وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تبَعًا ، لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، والْخَائِنُ الَّذِى لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِى ، إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ ـ أَو الْكَذِبَ ، وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ .

ولم يذكر أبو غسّان فى حديثه : (وَأَنْفِقْ فَسَيُنْفَقُ عَلَيْكَ) .

***

(١٤) وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى الْعَنَزِىُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبى عَدِىٍّ ، عَنْ سَعِيد ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يذْكرُ فى حدِيثِهِ : (كُلُّ مَال نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ) .

وأخرجه الإمام مسلم برواية أُخرى قال : حدثنى عبد الرحمن ، عن بشر العدوى حدثنا يحي بن سعيد ، عن هشام صاحب الدستوائى ،

حدثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عياض بن خمار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم ، ـ وساق الحديث.

***

(١٥) وَحَدَّثَنِى أَبُو عَمَّار حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْث ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُطَرِّف . ـ حَدَّثَنِى قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حَمَّار ، أَخِى بَنِى مُجَاشِع ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِـصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّى أَمَرَنِى ـ وساق الحديث ، بمثل حديث هشام عن قتادة ، وزاد فيه :

شرح الحديث ـ من شرح النووى على صحيح مسلم

قال النووى ـ رحمه الله تعالى ـ : قوله صلى الله عليه وسلم : (ان ربى أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم ، مما علمنى يومى هذا ، كل مال نحلته عبدا حلال) .

معنى (نحلته) أعطيته ، وفى الكلام حذف ، أى قال الله تعالى : كل مال أعطيته عبدا من عبادى فهو حلال .

والمراد : انكار ما حرموا على أنفسهم ، من السائبة والوصيلة ، والبحيرة والحامى وغير ذلك ، وأنها لم تصر حراما بتحريمهم ، ـ وكل مال ملكه العبد ، فهو له حلال ، حتى يتعلق به حق .

وقوله تعالى : (وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم) أى مسلمين ، وقيل : طاهرين من المعاصى .

وقيل : مستقيمين منيبين لقبول الهداية .

وقوله تعالى : (وانهم أتتهم الشياطين ، فاجتالتهم عن دينهم) .

قال النووى ـ رحمه الله : هكذا هو فى نسخ بلادنا ـ فاجتالتهم ـ بالجيم ، وكذا نقله القاضى من رواية الأكثرين .

وعن رواية الحافظ أبى على الغسانى ـ فاختالتهم ـ بالخاء المعجمة ، قال : والأول أصح

(وَأَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ، حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ) ـ وقال فى حديثه :

وأوضح ، أى استخفوهم فذهبوا بهم ، وأزالوهم عما كانوا عليه ، وجالوا معهم بالباطل كذا فسره الهروى وآخرون وقال شمر : اجتال الرجل الشىء ذهب به ، واجتال أموالهم ، ساقها وذهب بها .

قال القاضى ومعنى : فاختالوهم ـ بالخاء على رواية من رواه ، أى يحبسونهم عن دينهم ، ويصدونهم عنه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (وان الله تعالى نظر الى أهل الأرض ، فمقتهم : عربهم وعجمهم ، الا بقايا من أهل الكتاب) .

المقت : أشد البغض ، والمراد بهذا المقت وجوده بالنظر لحالهم الأولى وما كانوا عليه ، قبل بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والمراد ببقايا أهل الكتاب : الباقون على التمسك بدينهم الحق ، من غير تبديل . وقوله سبحانه وتعالى : (انما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك) .

معناه : لأمتحنك بما يظهر منك ، من قيامك بما أمرتك به ، من تبليغ الرسالة ، وغير ذلك من الجهاد فى الله حق جهاده ، والصبر فى الله تعالى ، وغير ذلك . وأبتلى بك من أرسلتك اليهم : فمنهم من يظهر ايمانه ، ويخلص فى طاعاته ، ومنهم من يتخلف ، وينابذ بالعداوة والكفر ، ومنهم من ينافق .

والمراد : أن يمتحنهم ليصير ذلك واقعا بارزا ، فان الله تعالى انما يعاقب العباد على ما وقع منهم ، لا على ما يعلمه قبل وقوعه منهم .

والا فهو سبحانه وتعالى عالم بجميع الأشياء قبل وقوعها .

وهذا نحو قوله تعالى : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) أى نعلمهم فاعلين ذلك متصفين به ، فنجزيهم بما فعلوا .

وقوله تعالى : (وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقظان) أما قوله : (لا يغسله الماء) فمعناه : أنه محفوظ فى الصدور ، لا يتطرق اليه الذهاب ، بل يبقى على مر الزمان يتناقله الخلف عن السلف . أما قوله : (تقرؤه نائما ويقظان) فقال العلماء : معناه يكون محفوظا لك فى حالتى النوم واليقظة . ـ وقيل : تقرؤه فى يسر وسهولة .

وقوله : (فقلت : يارب) اذا يثلغوا رأسى ، فيدعوه خبزة) يثلغوا ـ بالثاء المثلثة ، أى يشدخوه ويشجوه ، كما يشدخ الخبز ، أى يكسر .

(حديث خطاب الله تعالى لأهل الجنة)

أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق ـ باب صفة الجنة والنار جـ ٨ ص ١١٤ ومن القسطلانى جـ ٩ ص ٣١٩.

(٣٩٥) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، يَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا ، وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا ، لا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَىُّ شَىْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِى ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

***

وأخرجه البخارى أيضاً فى كتاب التوحيد ـ باب ـ (كلام الرب مع أهل الجنة).

(٣٩٦) بسنده إلى أبى سعيد الخدرى أيضاً جـ ٩ ص ١٥١ قسطلانى جـ ١٠ ص ٢٥١ بألفاظ قريبة مما ذكر هنا ـ إلا أنه قال :

(أَلاَ أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟).

وأخرج هذا الحديث مسلم فى صحيحه ـ فى باب (كتاب الجنة ونعيمها وأهلها) كما أخرجه أيضاً الترمذى ج ٢ ص ٩١ ، وقال :

حديث حسن صحيح ، وألفاظهما مثل ألفاظ البخارى ـ رحمه الله ـ فى كتاب الرقاق ، وقال : (ألا أعطيكم) ؟

شرح الحديث ، من القسطلانى

قوله : (أحل عليكم رضوانى) بضم الهمزة ، وكسر الحاء المهملة ، وتشديد اللام ، أى أنزل عليكم رضوانى .

وفى حديث جابر عند البزار : (قال : رضوانى أكبر) قال فى الفتح :

وفيه تلميح بقوله تعالى : (ورضوان من الله أكبر) لأن رضاه سبب لكل فوز وسعادة ، وكل من علم أن سيده راض عنه ، كان أقر لعينه ، وأطيب لقلبه من كل نعيم ، لما فى ذلك من التعظيم والتكريم . انتهى .

وقال الطيبى ـ رحمه الله تعالى ـ : أكبر أصناف الكرامة رؤية الله تعالى :

ونكر (رضوان) فى التنزيل ، ليدل على أن شيئا يسيرا من الرضوان خير من الجنات وما فيها ، قاله صاحب المفتاح .

ثم قال الطيبى : والأنسب أن يحمل على التعظيم ، أى ورضوان عظيم يليق ان ينسب الى من اسمه الله معطى الجزيل .

ومن عطاياه الرؤية ، وهى أكبر أصناف الكرامة ، فحينئذ يناسب معنى الحديث الآية ، حيث أضافه الى نفسه ، وأبرزه فى صورة الاستعارة ، بقوله : (أحل عليكم رضوانى) وجعل الرضوان كالجائزة للوفود النازلين على الملك الأعظم . اهـ قسطلانى ـ نسأله تعالى أن يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم فى جنات النعيم ـ آمين يارب العالمين .

(حديث استئذان بعض أهل الجنة ربّه أن يزرع)

أخرجه البخارى - رحمه الله تعالى - فى كتاب التوحيد - من باب - (كلام الرب مع أهل الجنة) ج ٩ ص ١٥١ .

(٣٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَان ، حَدَّثَنَا فُلَيْح ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ ابْن يَسَار ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِىَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الْبَادِيَة - أَنَّ رَجُلًا مِن أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فى الزَّرْع ، فَقَالَ : أَوَلَسْتَ فيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ - فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ ، وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَىْءٌ . فَقَالَ الْأَعْرَابِىُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْع ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا أَصْحَابَ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

***

وأخرج البخارى - رحمه الله تعالى - هذا الحديث فى كتاب المزارعة فى باب مجرد ، عقب كراء الأرض بالذهب .

شرح الحديث من القسطلانى ج ١٠ ص ٤٥١

(حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة ، وتخفيف النون الأولى ، وبعد الألف نون أخرى - العوف (حدثنا فليح) بضم الفاء مصغرا - ابن سليمان (حدثنا هلال) بن على

المعروف بابن أسامة (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة المخففة (عن أبى هريرة) رضى الله عنه (أن النبى ﷺ) ولأبى ذر : (أن رسول الله ﷺ كان يوما يحدث أصحابه ـ وعنده رجل من أهل البادية : أن رجلا من أهل الجنة) بفتح همزة أن لأنه فى موضع المفعول (استأذن ربه) أى يستأذن ـ وصيغة الماضى للتحقق ، ولأبى ذر عن الحموى : (يستأذن ربه فى الزرع ، فقال) أى ربه له : أو لست كائنا (فيما شئت) من المشتهيات ؟ (قال : بلى ، ولكنى) ولأبى ذر عن الكشميهنى : ولكن (أحب أن أزرع) أى فأذن له (فأسرع وبذر ، فبادر الطرف نباته) أى أسرع كطرف العين نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره) أى جمعه فى البيدر (أمثال الجبال) كل ذلك كان قبل طرف العين (فيقول الله تعالى) له : (دونك) خذه (يا ابن آدم فانه لا يشبعك شىء) لما فى طبعه أنه لا يزال يطلب المزيد أو لا يقنع بما عنده (فقال الأعرابى : يا رسول الله ، لا تجد هذا) الذى زرع (الا قرشيا أو أنصاريا ، فانهم أصحاب زرع) أى يحبون الزرع (فأما نحن) أهل البادية فلسنا أصحاب زرع ، فضحك رسول الله ﷺ) والحديث دليل على أن الانسان يحن الى ما كان عليه ، ولو كان غنيا . اهـ والله أعلم .

حديث سوق الْجَنَّة

أخرجه الإمام الترمذى – رحمه الله تعالى فى جامعه – فى باب – (ما جاءَ فى سوق الجنة) ج ٢ ص ٨٩ – ٩٠ .

(٣٩٨) عَنْ سَعِيدِ بْن الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ لَقِىَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – : أَسْأَلُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ فى سُوق الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفِيهَا سُوقٌ ؟ قالَ : نعَمْ ، أَخْبَرَنى رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذا دَخلُوهَا نَزلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لَهُمْ فى مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّام الدُّنْيَا ، فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ ، وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَدْناهُمْ – وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِىٍّ – عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ ، وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِى أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَتَمَارَوْنَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ، وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قُلْنَا : لا ، قَالَ : كَذَلِكَ لا تَمَارَوْنَ فى رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، وَلَا يَبْقَى فى ذَلكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللهُ مُحَاضَرَةً ، حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ بْنَ فُلان ، أَتذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُذَكَّرُ بِبَعْضِ غَدَارَتِهِ فى الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَارَبِّ ،

أفَلَمْ تغفِرْ لِى ؟ فيَقُولُ : بَلَى ، فَسعَةُ مَغفِرَتِى بَلغتْ بك مَنزِلَتكَ هذه ، فَبيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلكَ غشيَتهمْ سَحابَةٌ من فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قطُّ ، وَيَقُولُ رَبُّنَا ـ تبَارَكَ وَتعَالَى : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ ، فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ، فَنَأْتِى سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى . وَفِى ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قال : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنزِلَةِ الْمرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ـ وَمَا فِيهِم دَنِىٌّ ـ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْقَضِى آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلَنَا ، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا ، فَيَقُلْنَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مَا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ ، وَيَحُقُّنَا أَنْ يَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا .

قال أبو عيسى الترمذى ـ رحمه الله تعالى : حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ـ وقد روى سويد بن عمرو ، عن الأوزاعى شيئاً من هذا الحديث (ملحوظة) :

(سويد بن عمرو ليس من رجال السند ، وأما الأوزاعى فإنه من رجاله) .

* * *

وأخرجه ابن ماجة فى سننه ج ٢ ص ٣٠٧ عن أبى هريرة ، وزاد فيه :

(٣٩٩) (فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُور ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ) ..

وقال فيه :

(وَلَا يَبْقَى فى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ ، إِلَّا حَاضَرَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَاضَرَةً ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ : أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فى الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِى ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِى بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ) ... إلخ .

وقال فيه : (فَنَحْمِلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا) وقال : (وَمَا فِيهِمْ دَنِىءٌ) .

(شرح حديث سوق الجنة)

قوله : (سوق الجنة) شبه المكان الذى يجتمع فيه المؤمنون ، ويحملون منه ما يشتهون مما لم تنظر مثله العيون ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب - أو يحمل اليهم ذلك - بالسوق فى الدنيا - ويلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فرحين بما أوتوا ، وبما أوتى اخوانهم المؤمنون .

وقوله : (فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ، ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة) هذا الكلام ونظيره من أحاديث الصفات ، وفيها من المتشابه ، وأنت تعلم مما سبق لك فى هذا الكتاب أن مثل هذا يجرى فيه طريقة السلف وطريقة الخلف ، وأن مذهب السلف - عدم التأويل ، بل يعتقدون تنزيه الله تعالى عن مشابهة خلقه ، ويفوضون علم ذلك الى الله تعالى مؤمنين ومصدقين بما وصف الله به نفسه ، أو وصفه رسوله ﷺ - ومذهب الخلف التأويل فيؤولون ذلك : يتبدى لهم ملك من ملائكة - أو تتبدى لهم نعمته واحسانه فى روضة الخ ويعتقدون أيضا تنزيه الله عن مشابهة خلقه .

وقوله : (على كثبان المسك والكافور) الكثبان جمع كثيب ، وهو فى الأصل المرتفع من الرمل وهذه الكثبان : شىء كثير مرتفع ، ولكن من المسك ومن الكافور .

وقوله : (ولا يبقى فى ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محـاضرة الخ) ـ المعنى : أن الله تعالى يكلمه كلاما كثيرا يتعلق بتذكيره أعماله ، كما يذكره بنعمته عليه بالمغفرة والرحمة ، بعد أن ذكره ببعض غدراته ـ أى معاصيه الكبرى التى يعد ارتكابها غدرا لأمانة التكاليف التى حملها الانسان .

وفى هذه السوق يقابل المؤمنون بعضهم بعضا ، ويتعارفون ، ويهنىء بعضـهم بعضـا ، ويفرح بعضهم لبعض ، ولا يوجد فى الجنة حزن لأحد ولا استعلاء أحد على أحـد ، وكلهـم راضون بما أوتوا ، فرحين مستبشرين ، كما قال تعالى : (ونزعنا ما فى صدورهم مـن غل اخوانا) وبعد السوق يذهبون الى أزواجهم ، وبهم من الجمال مالا يقدر أحد على وصفه ، رزقنا الله تعالى الجنة ونعيمها ، وأنعم علينا بالنظر الى وجهه الكريم ، وجمعنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين . اهـ

وهذا آخر ما تيسر لنا جمعه من شرح الأحاديث القدسية التى وجدت فى الكتب الستة وفى موطأ مالك رحمهم الله تعالى ـ ونفعنا بسنة رسول الله ﷺ . آمين

دليل الجزء الأول من كتاب « الأحاديث القدسية »

رقم الحديث	الصحيفة	أول الحديث	الكتاب
١٩٤	٢٠٥	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما . الخ	البخارى
	٢٠٨	**(٢٠) (صفة النبى – ﷺ – فى التوراة)**	
١٩٥	٢٠٨	(يأيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) . . الحديث	البخارى
١٩٦	٢٠٨	أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ فى التوراة . . الحديث	البخارى
	٢١١	**(٢١) (جزاء الصبر على المصيبة)**	
١٩٧	٢١١	ان الله تعالى قال : (اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه . الخ	البخارى
١٩٨	٢١١	ان الله يقول : اذا أخذت كريمتى عبدى فى الدنيا . الخ	الترمذى
١٩٩	٢١٢	من أذهبت حبيبتيه ، وصبر واحتسب . الحديث	الترمذى
٢٠٠	٢١٣	يقول الله تعالى : ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه . الخ	البخارى
٢٠١	٢١٣	ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث . الخ	النسائى
٢٠٢	٢١٤	يقول سبحانه تعالى : ابن آدم ان صبرت واحتسبت . الخ	ابن ماجة
٢٠٣	٢١٤	ان السقط ليراغم ربه اذا أدخل أبويه النار . الحديث	ابن ماجة
٢٠٤	٢١٥	اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدى . الحديث	الترمذى
٢٠٥	٢١٦	اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه ملكين . الحديث	الموطأ
٢٠٦	٢١٧	ان الله يقول فى الحمى : (هى نارى ، أسلطها على عبدى المؤمن . الخ	ابن ماجة
٢٠٧	٢١٧	يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة : اقرأ واصعد . الحديث	ابن ماجه
٢٠٨	٢١٧	القنطار اثنا عشر الف أوقية ، كل أوقية خير مما بين السموات والأرض . الخ + + + + + + + + + + + + + + + + +	ابن ماجه
	٢١٨	**(٢٢) (الانكار على الاسراف فى القصاص وانما القصاص من الجانى)**	
٢٠٩	٢١٨	قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت . الحديث	البخارى
٢١٠	٢١٩	نزل نبى من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة . الخ	البخارى
٢١١	٢١٩	نزل نبى من الأنبياء عليه السلام تحت شجرة فلدغته نملة . الخ	مسلم
٢١٢	٢١٩	رواية أخرى لمسلم ، فيها بعض تغيير	مسلم
٢١٣	٢٢٠	ان نملة قرصت نبيا من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرقت . الخ	النسائى
٢١٤	٢٢٠	نزل نبى من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة . الحديث	أبو داود

رقم الحديث	الصحيفة	أول الحديث	الكتاب
٢٦٨	٢٧٠	العزة ازاره ، والكبرياء رداؤه . الحديث	مسلم
٢٦٩	٢٧٠	قال الله عز وجل : الكبرياء ردائى ، والعظمة ازارى . الخ	أبو داود
٢٧٠	٢٧٠	رواية لابن ماجة ، فيها تغيير فى اللفظ	ابن ماجة
٢٧١	٢٧١	رواية ثانية لابن ماجة	ابن ماجة
	٢٧٢	**(٢٧) (ما جاء فى طلب موسى الاجتماع بالخضر – عليهما السلام –)**	
٢٧٢	٢٧٣	أن موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل ، فسئل اى الناس أعلم ؟ . الخ	البخارى
٢٧٣	٢٧٣	رواية أخرى للبخارى فيها مغايره	البخارى
٢٧٤	٢٧٣	رواية ثالثة للبخارى ، فيها زيادة	البخارى
	٢٧٧	**(٢٨) (جزاء الانتحار النار)**	
٢٧٥	٢٧٧	حديث الرجل الذى حز يده بسكين فمات ، وقال الله : (بادرنى عبدى بنفسه ، حرمت عليه الجنة)	البخارى
	٢٧٨	**(٢٩) (لا غنى لأحد عن فضل الله تعالى)**	
٢٧٦	٢٧٨	بينا أيوب يغتسل عريانا ، فخر عليه جراد من ذهب . الحديث	البخارى
٢٧٧	٢٧٨	روايتان للبخارى ، فيهما زيادة : (رجل جراد)	البخارى
٢٧٨	٢٧٨	رواية للنسائى ، فيها تغيير فى الألفاظ	النسائى
	٢٧٩	**(٣٠) (اسلم سالمها الله تعالى)**	
٢٧٩	٢٧٩	اسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها . الحديث	مسلم
٢٨٠	٢٨٠	رواية لمسلم للحديث بلفظ أطول	مسلم
	٢٨٢	**(٣١) (ما جاء فى تيسير قراءة القرآن ، وفى فضل تلاوته بالليل ونزول سورة الكوثر ، وفضل الصلاة والسلام على النبى – ﷺ – وفضل خديجة** رضى الله عنها ، وبشارتها فى الجنة)	
٢٨١	٢٨٢	ان الله – عز وجل – يأمرك أن تقرىء امتك القرآن على حرف . الحديث	النسائى
٢٨٢	٢٨٥	ثلاثة يحبهم الله عز وجل : رجل أتى قوما فسألهم بالله . الحديث	النسائى
٢٨٣	٢٨٦	بينما – النبى ﷺ – ذات يوم بين أظهرنا . الحديث	النسائى
٢٨٤	٢٨٧	أن رسول الله ﷺ – جاء ذات يوم ، والبشرى فى وجهه . الخ	النسائى
٢٨٥	٢٨٨	هذه خديجة . فاقرئها من ربها السلام . الحديث	البخارى
٢٨٦	٢٨٨	هذه خديجة قد أتت . فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى . الخ	البخارى

دليل الجزء الثانى

رقم الحديث	الصحيفة	أول الحديث	الكتاب
		اولا : احاديث البخارى	
٣٢٧	٣٣٨	عن أبى هريرة كنا مع النبى ﷺ فى دعوة	البخارى
—	٣٣٩	شرح الحديث الذى فيه كنا مع النبى فى دعوة	القسطلانى
٣٢٨	٣٤٢	عن انس عن النبى ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة	البخارى
—	٣٤٣	شرح حديث يجتمع المؤمنون الخ	القسطلانى
٣٢٩	٣٤٥	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون : لو استشفعنا	البخارى
—	٣٤٦	شرح الحديث الذى فيه : (يجمع الله الناس الخ)	القسطلانى
٣٣٠	٣٤٨	قال أناس : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟	البخارى
—	٣٥٠	شرح حديث قال أناس الخ	القسطلانى
٣٣١	٣٥٤	حديث يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك الخ	البخارى
—	٣٥٥	شرح حديث يجمع الله المؤمنين الخ	القسطلانى
٣٣٢	٣٥٧	خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر . الخ	البخارى
٣٣٣	٣٥٧	ان الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا . الخ	البخارى
—	٣٦٠	شرح حديثى ٣٣٣ ، ٣٣٤	القسطلانى
٣٣٤	٣٦٣	قلنا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة الخ	البخارى
—	٣٦٥	شرح حديث ٣٣٥	القسطلانى
٣٣٥	٣٦٩	يحبس المؤمنون يوم القيامة .. الخ	البخارى
—	٣٧١	شرح حديث ٣٣٦	القسطلانى
٣٣٦	٣٧٣	اذا كان يوم القيامة شفعت .. الخ	البخارى
—	٣٧٣	شرح حديث ٣٣٧	القسطلانى
٣٣٧	٣٧٤	ذهبنا الى انس بن مالك نسأله عن حديث الشفاعة	البخارى
—	٣٧٦	شرح حديث ٣٣٨	القسطلانى
	٣٧٧	أحاديث الشفاعة التى رواها مسلم	
٣٣٨	٣٧٨	ان ناسا قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله هل نرى ربنا	مسلم
—	٣٨١	بيان المشكل والغريب فى حديث مسلم	النووى
٣٣٩	٣٨٥	ان ادنى مقعد احدكم من الجنة .. الخ	مسلم
٣٤٠	٣٨٥	ان ناسا فى زمن رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله الخ	مسلم
—	٣٨٩	شرح حديث ٣٤١ من شرح النووى	مسلم
٣٤١	٣٩٢	يدخل الله اهل الجنة الجنة . الخ	مسلم
—	٣٩٢	شرح حديث ٣٤٢ من شرح النووى	مسلم
٣٤٢	٣٩٤	اما اهل النار الذين هم اهلها . الخ	مسلم
—	٣٩٤	شرح الحديث ٣٤٣ من شرح النووى على مسلم	
٣٤٣	٣٩٦	انى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها .. الخ	مسلم
٣٤٤	٣٩٦	رواية أخرى للحديث فيها زيادة	مسلم
—	٣٩٧	شرح حديثى ٣٤٤ ـ ، ٣٤٥	النووى

بحمد الله تعالى وبعونه قد تم الجزء الأول والثانى مـن كتاب الاحـاديث القـدسية الموجـودة فى الكتب الستة وفى موطا مالك .

وتم دليل الجزء الأول والثانى ، ونسال الله تعالى ان ينفعنا بحديث رسـول الله ﷺ ويحشرنا فى زمـرته ويجعلنا من اهل شفاعته امين والحمد لله رب العالمين .

رقم الايداع ١٩٩١/٣٨٦١

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

